جامعة المنصورة
كلية التربية

متطلبات غرس مفهوم العزة لدى طفل الروضة من منظور إسلامي

إعداد

الباحثة / شيماء محمد عبده شلبي

إشراف

أ.د/ عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب
(رحمه الله تعالى)
أستاذ أصول التربية المتفرغ

أ.د/ مهنى محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية المتفرغ

أ.د/ أشرف السعيد أحمد محمد
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

متطلبات غرس مفهوم العزة لدى طفل الروضة من منظور إسلامي

شيماء محمد عبده شلبي

مقدمة

تعد تربية الطفل وإعداده في مرحلة الطفولة المبكرة مطلبا أساسيا ومهما حيث تتكون ملامح الشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الاستعدادات وتتطور القيم والمهارات، وخلالها يتحدد مسار النمو للطفل جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وتعليميا ولذلك يأتي دور المؤسسات التربوية باعتبارها قناة تنموية تعمل على إشباع احتياجات الطفولة. (حسن ، ٢٠٢٣، ٣٥-١٣٨) .

وتعتبر الروضة إحدى مؤسسات المجتمع التربوي التي تعني بتنشئة وتربية ورعاية أطفاله، وتهيئتهم لحياة دراسية اجتماعية أكثر فاعلية ونجاحاً، وتعتبر هذه الجهود امتداداً واستمراراً لجهود البيت، وتمهيداً لعمل المدرسة الابتدائية والمراحل التعليمية التي تليها ، وتعمل الروضة على ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال وغرس الإيمان بالله في قلوبهم وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وتعليمهم الثقافة والآداب والسلوكيات الإسلامية، والتنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه، وأعرافه السائدة. (ابو سيف ، ٢٠٢١، ٣١٥-٣٢٥) .

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التحاق الطفل برياض الأطفال كمؤسسة تربوية مهمة اقتضتها ظروف العصر وذلك لعدم تفرغ الوالدين كالسابق لتربية الطفل " (ضحاوي ، ٢٠٠٠، ٣١) ، كما أن رياض الأطفال توفر البيئة التربوية المناسبة والمناخ التربوي الجيد لغرس مختلف القيم والمفاهيم ، "حيث تعتبر دور رياض الأطفال (kindergarten) إحدى مؤسسات التربية المهمة لما لها من تأثير كبير على الطفل ، باعتبار أن مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة العمرية التي تعد أساسا متينا تبنى عليه بقية المراحل التالية ، ففيها يتم غرس البذور الأولى لشخصية الطفل ، كما تتكون في هذه المرحلة لدى الطفل كثير من القيم والسلوكيات والاتجاهات التي يتلقاها تقليدا أو تلقينا ، مما يجعل الاستفادة من طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة في غرس القيم والسلوكيات الحميدة أمرا مطلوبا وضروريا " (طلبة ، ٢٠٠٠، ٢).

كما تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، حيث يتم فيها وضع البذور الأولي لشخصيته، ففي هذه المرحلة يكتسب القيم، والاتجاهات، والمبادئ، وتظهر الميول والمواهب ويكتسب ألوانا من المعرفة، ومن ثم فلتلك المرحلة أهمية تربوية، ونفسية، واجتماعية، وأثرها في تكوين الفرد يبقي طوال العمر، وقد ساعد الانفجار المعرفي وتعدد وسائط المعرفة على ضرورة غرس قيمة الوقت والعمل لدى الطفل، وكذلك تنمية روح الإبداع والابتكار، والاعتماد على النفس في التعلم الذاتي المستمر في عصر أصبح يسمى عصر انفجار المعلومات، وكل ذلك قد يلقي بأعباء جديدة ومتجددة على الطفل، تجعل من المهم التفكير جليا في المتطلبات التربوية له، والتي تتفاعل بشكل متبادل ومتواصل عبر الزمان والمكان مع عصر المعلوماتية، لما يتضمنه من وسائل عصرية تحدث تفاعلا بينها وبين الطفل.(الشعراوي ، ٢٠١٧، ١١٤ - ١٢٩.) .

ومن هذه القيم التي يتم إكسابها للطفل قيمة العزة ، و التربية على العزة أمر بالغ الأهمية: لأنها تربية علي معالي الأخلاق ومحاسنها لاسيما أن هذه الأهمية تزداد في هذه الأزمنة التي تعج بالفتن والمحن حتى أصبح الذل والخور والهوان يدب في الفرد قبل الأمة، وما ذلك إلا لأن الأمة

ابتعدت عن كتاب ربها، وسنة نبيها محمد صلي الله عليه وسلم والنهل من معينهما. لقد أراد الله لأمة محمد صلي الله عليه وسلم أن تكون عزيزة لأنه تعالى أراد لها أن تبني الأرض وتعمرها بالخير ومن المعلوم أنه لا يبني الأرض ذليل وإنما يبنيها القوي العزيز، ولذلك كان من المهمات التي تتحتم علي الأمة الإسلامية بأسرها أن تتربي على معاني العزة وأن تحيي هذا الخصلة في نفوس أبنائها ولن يستطيع فعل ذلك إلا الغيورون علي دينهم، ومجالات هذه التربية واسعة شاملة لجميع البيئات ولذلك يتحتم على الكل تربية أفرادهم على العزة: الأسرة، والمدرسة، والعلماء، والمفكرين عبر دروسهم ومشاركاتهم في الإعلام المسموع والمرئي (حسن ، ٢٠١٢، ٤٩)

إن تربية الطفل على العزة والعمل على غرسها في شخصيته ينبغي أن يبدأ معه في مرحلة الطفولة منذ نعومة أظفاره، حيث يكون الطفل كالأرض الطيبة الصالحة لاستقبال كل ما يغرس فيها من خير أو شر، ففي الحديث الشريف قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ (أخرجه البخاري ١٣٥٨) ، وقد ذكر الله في كتابه أن العزة خلق من أخلاق المؤمنين، كما هي خلق لرسوله صلى الله عليه وسلم ووصف له عز وجل فقال: (ولِلَّهِ العِزَّةُ ولِرَسُولِهِ ولِلْمُؤْمِنِينَ ولَكِنَّ المُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ) (سورة المنافقون الآية ٨) ومسئولية تربية الأبناء على العزة وغيرها من الأخلاق والسلوكيات الحميدة تقع على كاهل الأسرة أولاً، فهي المعنية بهذا الأمر مع جميع أبنائها وإنهم في تلك المرحلة العمرية المبكرة يحتاجون إلى غرس قيمة العزة في نفوسهم وتربيتهم عليها كقيمة إسلامية، وصفة أخلاقية، وسلوك إسلامي، بغض النظر عما سيكلفون به من أعمال في المستقبل أو يوكل إليهم من مهام، لذا كان ولابد من التعرف على ما ينبغي أن تستخدمه الأسرة من أساليب وما تقدمه لأبنائها من توجيهات لغرس قيمة العزة في شخصياتهم منذ الصغر وتربيتهم عليها، ويتركز دور الأسرة في تقديم كل ما يغرس وينمي معاني العزة والشجاعة والإقدام في نفس الطفل من أساليب وتوجيهات، وتجنيبهم كل ما يعرضهم للذلة والانكسار، والشعور بالنقص وغيرها من المعاني التي تتنافى مع العزة وقوة الشخصية (عبد الرحمن ، ٢٠١٣، ٣٤٥١ - ٣٤٥٨) .

وبما أن مرحلة رياض الأطفال هي الأساس في تكوين شخصية الانسان وبما أن أي سلوك أو قيمة أو خلق يتم غرسها في الطفل منذ نعومة أظفاره تترك أثرها فيما يلي من مراحل حياته العمرية ، فإنه ليس من الغرابة أن يتم غرس مفهوم أو خلق كخلق العزة في هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل شأنها شأن أي قيمه أو خلق تربوي ، فالقائمون على تربية الطفل لن ينتظروا حتى يكون الطفل يافعا ويكبر ويصير شابا ثم يقومون بغرس مثل هذه القيم لا سيما العزة بدعوى أنه لن يستوعبها أو يفهمها ، ويتم في هذا الصدد ذكر حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه حيث قال : كُنْتُ غُلَامًا في حَجْرِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فَقالَ لي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: يا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ فَما زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتي بَعْدُ.(أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

ومما سبق يتضح أن تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال اليوم أحوج ما تكون إلى إعادة ربطها بهدي القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في ظل عصر تراجعت فيه الكثير من القيم والأخلاق التي تعيد للأمة مجدها وكرامتها وعزتها ، ومنها تلك القيم والأخلاق المستندة إلى مفهوم العزة وعليه جاءت فكرة البحث الحالي وهي تحديد المتطلبات اللازمة لغرس هذا المفهوم لدى طفل الروضة من وجهة نظر إسلامية .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يتضح من العرض السابق ضرورة تحديد متطلبات غرس مفهوم العزة في طفل الروضة ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي والتي يمكن صياغتها في التساؤلين الآتيين :

(١) ما الاطار المفاهيمي للعزة من منظور إسلامي؟
(٢) ما متطلبات غرس مفهوم العزة في طفل مرحلة رياض الأطفال من منظور إسلامي ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على الإطار المفاهيمي للعزة من منظور اسلامي والى تحديد متطلبات غرس مفهوم العزة في طفل مرحلة رياض الأطفال من منظور إسلامي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية :

١-أهمية مرحلة رياض الأطفال ذاتها بالإضافة إلى أن موضوع غرس مفهوم العزة والمتطلبات اللازمة لتحقيقه من المنظور الإسلامي في مرحلة رياض الاطفال بالنسبة للبحث الحالي حديث بالنظر إلى بحثه في مجال الطفولة – من وجهة نظر الباحثة وفي حدود علمها .

٢-تأتي هذه الدراسة تلبية لحاجة مجتمعية تفرضها المتغيرات العالمية المؤثرة في هوية الأمة العربية والاسلامية وتقدمها وتطورها، وتتمثل هذه الحاجة في ضرورة النهوض بالمجتمع العربي المسلم من خلال غرس مفهوم العزة في نفوس افراده بعثا للهمم واحياء للتراث واعتزازا بتعاليم القرآن والسنة النبوية المطهرة .

٣-تبصير كافة العاملين في مؤسسات رياض الأطفال والهيئات المعنية بالأسرة والطفل وتربيته، بالجهود اللازمة لغرس هذا المفهوم في الطفل .

٤-تعدد الجهات المستفيدة ؛ حيث من المتوقع أن تستفيد من نتائج وتوصيات هذه الدراسة والمتطلبات المقترحة ، بما تقدمه من أفكار تربوية من شأنها تدعيم الاهتمام بغرس مفهوم العزة ومتطلباته في مرحلة رياض الاطفال الفئات التالية:

أ - الباحثون في مجال التربية بصفة عامة، والطفولة بصفة خاصة .

ب- المخططون في وزارة التربية والتعليم، والقائمون على برامج تدريب معلمات رياض الأطفال.

حدود الدراسة

ستقتصر الدراسة الحالية على تناول مفهوم العزة وفقا للمنهج الاسلامي و تحديد المتطلبات اللازمة لغرس العزة لدى طفل مرحلة رياض الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات من منظور اسلامي نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية .

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحديد المتطلبات التربوية اللازمة لغرس مفهوم العزة في طفل مرحلة رياض الاطفال .

مصطلحات البحث

(١) مفهوم العزة

تعرف العزة بأنها " صفة نفسية باعثة على الشدة والقوة والامتناع ، وقسمها الى قسمين عزة ممدوحة وعزة مذمومة فأما العزة المحمودة فهي صفة نفسية باعثة على القوة في الحق ، مانعة من الخضوع للباطل ، فهي صفة راسخة في النفس كسائر السجايا الخلقية ينميها الايمان حتى تتكامل ، ويسددها حتى تستقيم ، فيتجلى اثرها في الفكر والسلوك ، ثباتا على الحق ، وصلابة في الامر ، ومدافعة للباطل ، ومراغمة لأهله ، وأما العزة المذمومة وهي عزة الكافر والمنافق فهي الأنفة من قبول الحق والتعاظم بالباطل والحمية له ، كما قال تعالى " وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ"(البقرة ، ٢٠٦) فهو تعزز عاقبته الذل والهوان والخسران " (العمرو، ٢٠٠٤ ، ٢٠١- ٢٠٢)

(٢) متطلبات غرس العزة بمرحلة الروضة :

تحديد القيم والاتجاهات والمهارات والسلوكيات التي يتضمنها هذا الخلق في مرحلة رياض الأطفال (الطفل من ٤ إلى ٦ سنوات) ، باستخدام الممارسات التربوية في الروضة والتي تهدف إلى تشكيل وتكوين شخصية الطفل حتى يكون مستقبلا فردا معتزا ومؤمنا بعقيدته مساهما في نهضة وطنه وأمته العربية والاسلامية مستعيدا ومجددا لمجدها وحضارتها في ظل المتغيرات المحلية والعالمية للعصر الحالي .

دراسات سابقة

١. دراسة البطوش (٢٠٠١) بعنوان "أسس التقدم والعزة والرقي لأمة الإسلام المستنبطة من خير الكلام":

هدفت الدراسة إلى بيان دستور العزة الذي اشتملت عليه سورة قريش في القرآن الكريم. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة: أن طاعة الله تعالى واللجوء اليه مجلبة للخير والنجاة على كافة المستويات، أن معصية الله تعالى سبب الويلات والهزائم والفشل، أن الأمة التي تريد العزة والقيادة لابد لها من سياسة رشيدة في الاقتصاد .

٢. دراسة العمرو (٢٠٠٤م) بعنوان : " العزة حقيقتها وآثارها ":

هدفت الدراسة إلى : توضيح أسس العزة ووسائلها بالنسبة للفرد والمجتمع وآثار العزة عليهما، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، ومن أهم نتائج الدراسة : أن أساس العزة ومنبعها هو الإيمان بالله تعالى ، ولذا فإن المسلم يزداد عزة كلما زاد إيمانه وزكت نفسه ، وأن شريعة الإسلام غرست بتعاليمها القويمة معاني العزة في النفوس ، كما صانت الشريعة المسلم عن الذلة حتى مع قيام أسبابها- من ضعف وقلة وحاجة- بما فرضت له من حقوق ، وبما أوجبت له من حسن المعاملة وكريم المواساة ، وأن لعزة المسلم أسباباً علمية وعملية متى اجتهد في تحصيلها ، أدرك حظاً من العزة والرفعة بحسب ذلك ، وأن العزة في أجمل صورها ، وأبهى حللها كانت في جيل الصحابة رضي الله عنهم.

٣. دراسة جابر (٢٠٠٩م) بعنوان : " العزة في القرآن الكريم – دراسة موضوعية ":

هدفت الدراسة إلى بيان المعنى الشرعي لمفهوم العزة والمعنى اللغوي والاصطلاحي له وذكر مشتقات اللفظ ومرادفاته وأضداده و التمييز بين العز والذل والكبر بذكر الفوارق بينهما ، ومآل كل واحد منها في الآخرة ، وتوضيح عناية القرآن الكريم بلفظ العزة ومعناه والإشارة إلى الأساليب البلاغية التي استخدمها القرآن الكريم في حديثه عن العزة ، كما بينت المباحث التربوية المتعلقة بموضوع العزة والتي لها مساس بأرض الواقع الذي نعيشه بالتفريق بين العزة الحقيقية والعزة الوهمية، وتربية الأفراد والشعوب على معاني العزة الحقيقية ، عبر طرق ووسائل كثيرة من خلال التربية الفردية في البيت والأسرة والمعهد والنادي ، او من خلال التربية الجماعية من خلال وسائل الاعلام ، واستخدمت الدراسة منهج التفسير الموضوعي،

ومن أهم نتائج الدراسة : أن العزة من لوازم الايمان فلا ايمان لمن لا عزة له ، قال تعالى : وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)(المنافقون: ٨)، وأن كل شيء يمكن نزعه من نفس الانسان الا الذل فأنه اذا نشا عليه المرء يظل مستقرا في نفسه ، وإن ظهر منه غير ذلك ، وأن البيئة العزيزة تنشيء الفرد والجيل العزيز ، والبيئة الذليلة لا تنشئ الا الفرد الذليل ، وأن العزة خلق اسلامي نبيل وفاضل ، محثوث عليه في الدين ، وأنه من أعلى الأخلاق الاسلامية المغفول عنها وعن تطبيقها في هذه الازمان .

٤. دراسة عبد العظيم (٢٠١١) بعنوان :" المفهوم السياسي للعزة دراسة في الفقه السياسي":
هدفت الدراسة إلى : توضيح المفهوم السياسي للعزة وبيان مقومات العزة في مجال السياسة ومعوقاتها .

واستخدمت الدراسة : المنهجين الوصفي والتحليلي ، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : التعريف السياسي للعزة بأنها: صفة مانعة للدولة من أن تقهر وتغلب لحيازتها أسباب القوة وقدرتها على اتخاذ قراراتها بدون تدخل من أي دولة أخرى وإرضائها الله سبحانه وتعالى فيما تفعل، وأن السيطرة وحيازة القوة الغالبة التي لا تُقهر تكمن في الانقياد له سبحانه وتعالى، والتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى؛ وليس في إتباع الغرب أو الشرق في أفكارهم وسلوكهم ومعتقداتهم وطريقة حياتهم، التي قد تخالف طريقة الإسلام - القرآن والسنة.

٥. دراسة السايح (٢٠١٢) بعنوان : " تربية المجتمع الإسلامي على ثقافة القوة والمقاومة والعزة":

هدف الدراسة إلى توضيح الأسباب المادية والمعنوية التي تؤدي الى تربية المجتمع الاسلامي على ثقافة العزة وتوضيح العوامل المؤثرة على هذه التربية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : أن التربية على العزة ينبغي أن تكون تربية تعد إنسان إعدادا ناضجا لممارسة الحياة بالطريقة التي يرسمها ويخطط أبعادها الإسلام فالحياة في نظر الإسلام، عمل، وبناء، وعطاء، وتنافس في الخيرات، وأن تكون التربية على العزة تربية تجعل الشخصية الإسلامية شخصية متزنة، لا يطغى على موقفها الانفعال، ولا يسيطر عليها التفكير المادي، ولا الانحراف الفكري ، وأنها تربية تبني الإنسان على أساس وحدة، فكرية وسلوكية، وعاطفية، متماسكة.. على أساس من التنسيق، والتوافق الفكري، والعاطفي والسلوكي، الملتزم، الذي لا يعرف التناقض، وأنها تربية تجعل الإنسان المسلم يشعر دوما أنه مسئول عن الإصلاح، وأنه يجب عليه أن ينهض بمسئوليته، ويقود غيره نحو شاطئ العدل والسلام.

٦. دراسة عبد الرحمن (٢٠١٣) بعنوان " عوامل عزة الدعاة إلى الله تعالى ":

هدفت الدراسة إلى : وضع منهج تربوي يمكن عن طريقه غرس العزة في نفوس الدعاة إلى الله تعالى بصورة هادفة وصحيحة ومثمرة، واستخدمت الدراسة : المنهج التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : أن العزة من أهم الصفات التي ينبغي أن يتصف بها الداعية والتي لها آثارها الإيجابية في تكوين شخصيته ونجاح دعوته بين الناس، وأن غرس العزة في نفس الدعاة وبناء شخصيتهم عليها ينبغي أن يبدأ معهم منذ صغرهم، وتلك مهمة الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية، وهذا مطلب عام لكل أبناء المسلمين في تلك المرحلة وليس للدعاة فحسب.

٧. دراسة رمضان (٢٠١٦) بعنوان :" علاقة الرحمة بمفهومي القوة والعزة":

هدفت الدراسة إلى : بيان الخلل في فهم مدلولات الرحمة وعلاقتها بالقوة، لا سيّما في ظل الاتهامات الباطلة للإسلام، وهي اتهامات تجمع بين النقائص في التشدد والغلظة والضعف والخور، واستخدمت الدراسة : (المنهج التحليلي)، ويتضمن (التفسير والنقد والاستنباط) في تأصيل مفهوم الرحمة، وتحليل بعض نصوصها المرتبطة بمفهوم القوة والعزة، لتوضيح مشكلاتها، وانكشاف مبهمائها، لتبدوَ بصورة واضحة متكاملة، وعلاقتها بالقوة، ومتى تكون الرحمة قوة، والقوة رحمة، وعلاقتها بالضعف، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

أن تكون الدراسات عن الرحمة لتأكيد تأصيلها للحق من منطق الحق والعدل، لا منطق الدفاع ورد الشبهات، ودعوة جميع المؤسسات العلمية والتربوية لترسيخ المفاهيم الصحيحة حول الرحمة والعزة والقوة والكرامة من منطلقات الشريعة الإسلامية بمفاهيمها العلمية وحقائقها الواقعية المترجمة بالسلوك في شتى مناحي الحياة، و أهمية التمسك بقوة الإيمان، الذي يحرر الضمير والوجدان من كل

عبودية لغير الله، ومعها القوة في الاستمساك بالحق، مهما كانت قوة ضغوط الباطل، وأهمية امتلاك القوة في العلم الصانع للشخصية المثلى للإنسان، المبني على أسس التقوى، المثمر بالعمل، وبناء الإعلام النافذ إلى أعماق النفس، لبيان الحق والصدع به، وأهمية القوة في الكشف عن الضعف النفسي في المجتمع، والتطهر منه؛ حتى تأخذ النفس طريقها إلى السمو الروحي، والعزة والكرامة.

الاطار الفكري للبحث

يتناول الاطار الفكري للبحث الموضوعات التالية :

أولاً: مفهوم العزة من منظور إسلامي:

تأتي العِزَّة لغة من: عزَّ يعزُّ وعِزًّا، وأصل المادة: (ع، ز، ز) (ابن فارس، ١٩٩١،٣٨)، وفى "تاج العروس" عَزَّ يعَزُّ: إذا اشتَدَّ وقَوِيَ، وبالكسر للمضارع: إذا قَوِيَ وامتَنَع، وبالضَّم: إذا غَلَب وقَهَر. ويقال: عَزَّ فلانٌ، أي: صَار عَزِيزًا، أي: قَوِيَ بعد ذِلَّة. وعَزَّ الشَّخص: قَوِيَ وبَرِئ من الدُّل (الزبيدي ،١٩٩٤، ٩١٢)، وقد تفرعت عدة معاني في اللغة العربية للعزة عن هذا الأصل؛ فورد لفظ العزة في اللغة العربية على أوجه متعددة كما يلي:

١- بمعني القوة والغلبة والنصرة، والامتناع عن الضعف :

يقال عز القوم علي أعدائهم إذا انتصروا عليهم، و يقال عز الرجل بعد ذلة إذا قوي بعد الضعف الذي كان عليه ، قال الشاعر :

لنا العِزة القعساء والبأس و الندي ... بدينا بها في كل نادٍ وفي حفل ، يريد :

لنا الغلبة والمنعة ، والقعساء أي الثابتة (أبو الحسن ، د.ت ، ٣٨/٤) .

٢- بمعني الشرف والكرامة والتأبي عن حمل المذلة:

يقال تعزز الرجل بقبيلته ، وهو يعتز بفلان اعتز به أي تشرف (الرازي ، ١٩٩٥،)

٣- بمعني الشدة والصلابة ، والصعوبة :

يقال تعزز لحم الفرس ، إذا غلُظ واشتد ، وتَعَزَّز الشيءُ اشتدّ ، قال المُتَلَمِسُ :

أُجُدٌ إذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها *** وإذا تُشَدُّ بِنِسْعِه لا تَنبِسُ ، والأرض العَزاز هي الأرض شديدة الصلابة . (ابن منظور ، ٢٠٠٤، ٣٧٤/٥)

٤- بمعني الحمية والأنفة :

وعلي ذلك صرفا قول العرب : " إذا عز أخوك فهن " أي : إذا حمي و تعاظم أخوك فتهاون معه ، و داره ولا تصطدم به (الحسيني ، ١٥ /٢٣١)

٥- **بمعني التحصن من النيْل وهو المنعة ، والحفظ من التغيير والتحريف** (العسكري ، ١٩٨٨، ٢٥٧/١) .

٦- بمعني القلة و النفاسة وعلو القيمة :

فقولهم للشيء عزيز أي قليل الوجود يكاد ينعدم ، وقالوا هو اعْتِبارُ بما قيل :

كلّ موجودِ مَمْلُولٌ وكلّ مَفْقُودِ مَطْلُوبٌ ، وجمعها عِزَازٌ ، بالكسر ، وأعِزَّةٌ ، وأعِزَّاء (الحسيني ، ٢٢٢/١٥ .)

٧- بمعنى الانتصار في الاحتجاج :

والعَزة : بفتح فتشديد هي الانتصار في الاحتجاج ، وهي أيضا بنت الظبية ، بها سميت المرأة عزة ، (لسان العرب ٣٧٤/٥)

ويتضح مما سبق بعد عرض للمعاني المختلفة لمفهوم العزة من المعاجم والقواميس اللغوية أن لفظ العزة يأتي بمعانٍ متنوعة فتارة يأتي بمعنى القوة والغلبة والنصرة والامتناع عن الضعف ، وتارة بمعني الشرف والكرامة والتأبي عن حمل المذلة، وقد يأتي مفهوم العزة بمعنى الشدة والصلابة ، والصعوبة ، وأحيانا بمعني الحمية والأنفة ، وقد يأتي بمعنى التحصن من النيْل وهو

المنعة ، والحفظ من التغيير والتحريف ، وقد يأتي مفهوم العزة كذلك بمعني القلة و النفاسة و علو القيمة ، أو يأتي بمعني الصعبة المشقة والعنت ، أما اذا جاء بفتح العين وتشديد الزاي فمعناه الانتصار في الاحتجاج وبعد أن تم تناول مفهوم العزة لغويا ولأجل إيضاح أكثر للمفهوم ، فإن الخطوة التالية هي سرد بعض التعريفات الاصطلاحية لمفهوم العزة لبعض العلماء على النحو التالي:

التعريف الاصطلاحي للعزة:

بتعريف العِزَّة اصطلاحًا تنوعت تعريفات العزّة، وإن كانت تدور حول معانيها المترادفة، وقد تحدث كثير من العلماء القدامى في معنى العزة فأفاضوا في توضيح معناها وبيان مغزاها على النحو التالي :

قال الراغب الأصفهاني (٥٠٢ ه): ‘‘حالة مانعة للإنسان من أن يُغْلَب و ارض عزاز أي : صلبة وقيل : من عزيز :أي من غلب سلب ، و قد يمدح بالعزة تارة ، يذم بها تارة كعزة الكفار ،ووجه ذلك أن العزة التي لله ولرسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية التي هي العزة الحقيقية ، والعزة التي هي للكافرين هي التعزز المذموم " (الاصفهاني ، ١٩٩٢، ٣٣٣)

فالإمام الأصفهاني في هذا التعريف يتناول وجهاً واحداً من وجوه العزة وهي العزة التي تعني القوة والغلبة والنصرة ، والامتناع عن الضعف .

وقال الغزالي (٥٠٥ ه): "من رزقه الله القناعة، حتى استغنى بها عن خلقه، وأمده بالقوة، والتأييد حتى استولى بها على صفات نفسه، فقد أعزه الله في الدنيا، وسيعزه في الآخرة بالتقريب إليه"(الغزالي ،١٩٩٩،٧١) ، وقال الكفوي (١٠٩٤ ه) العزة: "الغلبة الآتية على كلية الباطن والظاهر"(وهذا في جناب الله تعالى).(الكفوي ،١٩٩٨، ٦٣٩)

وقيل: العِزَّة: التَّأَبِّي عن حمل المذلّة، وقيل: التَّرَفُّع عمَّا تَلْحَقه غَضَاضَة (السيوطي ،٢٠٠٤، ٢٠٣)

ويقول ابن القيِّم (٧٥١ ه)"وإذا انحرفتَ عن خُلق العزَّة التي وهبها الله للمؤمنين؛ انحرفت إمَّا إلى كبرٍ، وإمَّا إلى ذُلٍّ، والعزَّة المحمودة بينهما (ابن القيم ،٢٠١١، ٣١)

وعرفها السيوطي بقوله : " العزة هي التأبي عن حمل المذلة ، والدفع عما تلحقه غضاضه (السيوطي ١/ ٢٠٣) . وتعريف الامام السيوطي يؤكد في تعريفه السابق علي الشعور الداخلي الذي يدفع الإنسان لرفض المذلة ، والبعد عما لا يليق به أي أنه يصف العزة كفعل وحالة تدعو الانسان لدفع الضرر عن نفسه أو ما قد يتعرض له من ظلم .

وعرفها الألوسي بقوله :" هي الحالة المانعة من المغلوبية " (الألوسي ، ١٩٩٥، ٢٨ /١١٦)

وعرفها الشيخ ابن عاشور بقوله : " وَالْعِزَّةُ : الشَّرَفُ وَالْحَصَانَةُ مِنْ أن يُنَالَ بسُوء " (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٢/٢٧)

وقد عرفها المفكر الإسلامي محمد عماره بأنها " سلامة النفس من الضعف والمهانة وامتناع جانبها من الاقتحام والتسلط ، وأنها صفة فطرية غالبا منشؤها المعرفة بكرامة الانسان ، وترجيح وزن هذه الكرامة على المنافع المادية ، اذا قوبلت بها ، وصاحبها إما أن يكون في مركز القوة من السلطة والبأس ، أو مركز الضعف من الفقر وانعدام العصبية ، فإذا كان في مركز القوة تعفف عن الصغار ومحقرات الأمور ورفض المساومة على الشرف والكرامة وكل القيم الشريفة التي تنعكس على مرآتها كرامة الانسان ،وبذل من دون ذلك كل سلطانه وبأسه ، وإن كان في مركز الضعف استعصم بشرف الحق وشرف الانسان ورفض ان يستجيب لأسباب ضعفه مهما حاول الناس أن ينزلوه عن حكمها واحتمل من دون ذلك كل المظالم ، والآلام التي تمثل في احساسه هرما

يستوي على قمته ليرى عبدة المنافع في أسفله صغارا ، وأعظم أسباب العزة التربية الإسلامية والعقيدة الإسلامية التي أقنعت العربي المسلم الذي كان يرقع ثوبه ويخصف نعله ويتبلع بالثمرات الجافة أنه بالإسلام سيد الأرض ومن عليها " (عمارة، ١٩٨٣، ١٤ – ٢٣)

وتعليقا على ما سبق من الملاحظ أن كل تعريف من التعريفات السابقة للعلماء القدامى في توضيح المعنى الاصطلاحي للعزة اقتصر في الحديث عن العزة على وجه معين لم يتناوله نظيره من العلماء ،وأن أغلبها تركز على وصف العزة في حق الانسان وليس بالنسبة للخالق سبحانه وتعالى ، بينما انفرد الامام الراغب الأصفهاني في توضيح معنى العزة السلبية بالنسبة للكفار ووضح الفرق بينها وبين العزة المنسوبة للمؤمنين ، ولكن هناك قاسم أو رابط مشترك يربط بين تعريفاتهم جميعا وهو تعريف العزة من حيث كونها حاله تعتري الانسان تمنعه من أن يُقهر أو يضام أو تتم غلبته ، والملاحظ أن الشيخ ابن عاشور رحمه الله تعالى تميز تعريفه من بين التعريفات السابقة بتوضيحه الأسباب التي تقود الى العزة وهي الشرف والحصانة ، ولذلك يمكن القول بأن مفهوم العزة صفة مشتركة بين الانسان وخالقه سبحانه وتعالى كما هو الحال في اغلب أسماء الله الحسنى فاللفظ مشترك بين الانسان وخالقه ولكن مدلوله يختلف اختلافا شاسعا يتم فيه مراعاة مقام الالوهية فهناك أسماء مثلا مثل السميع البصير الحكيم العليم .

أما بالنسبة للعلماء المعاصرين فقد انفرد المفكر الإسلامي الدكتور محمد عماره رحمه الله ببيان حالة الانسان الذي تكون العزة في حقه ؛فهو اما ان يكون في مركزين او موقفين اما موقف سلطة وقوة ،وإما مركز أو موقف ضعف حيث يتفاوت الناس في جاههم وسلطانهم، وعلى اية حال سواء أكان الأمر هذا ام ذاك فإن لكل واحد منهما ما يجعله يترفع عن الدناءة والمذلة فان كان قويا استخدم سلطته او سلطانه في رفع الأذى عن نفسه وغيره ما استطاع حتى يكون عزيزا ،وان كان مؤمنا ضعيفا استعان بشرف انسانيته وبالكرامة التي وهبه الله سبحانه وتعالى إياها بدفع ما يلحقه من هوان أو ظلم ، ولعل هذا يقود الى ذكرما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان " رواه مسلم (صحيح مسلم ٢٦٦٤).

ثانيًا : متطلبات تحقيق العزة من منظور اسلامي :

حتى تتحقق العزة للطفل لا بد من وجود بعض المتطلبات لتحقيقها وتتمثل هذه المتطلبات في المتطلبات الاسرية والنفسية والصحية والتربوية والاجتماعيـــة والاقتصاديـــــة والتشريعية والاعلامية وفيما يلي تفصيل لهذه المتطلبات:

(١) متطلبات أسرية لتحقيق العزة :

إن الأسرة هي المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية. ليكون عنصراً صالحاً فعالاً في إدامتها على أساس الصلاح والخير والبناء الفعال. والأسرة نقطة البدء التي تزاول إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني. فهي نقطة البدء المؤثرة في كل مراحل الحياة إيجاباً وسلباً. ولهذا أبدى الإسلام عناية خاصة بالأسرة المنسجمة مع الدور المكلفة بأدائه ، ومن واجبات الوالدين إشاعة الود والاستقرار والطمأنينة داخل الاسرة حيث يقول المولى عز وجل: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(الروم ، الآية ٢١) فالعلاقة بين الزوج والزوجة أو الوالدين علاقة مودة ورحمة هذه العلاقة تكون سكناً للنفس وهدوءاً للأعصاب وطمأنينة للروح وراحة للجسد. وهي رابطة تؤدي إلى تماسك الأسرة وتقوية بنائها

واستمرار كيانها الموحد. وتؤدي المودة والرحمة إلى الاحترام المتبادل والتعاون الواقعي في حل جميع المشاكل والمعوقات الطارئة على الأسرة من حين إلى حين. "اطمئنان الطفل الشخصي والأساسي يحتاج دائماً إلى تماسك العلاقة بين الوالدين ويحتاج إلى انسجام الاثنين في مواجهة مسؤوليات الحياة. ولابد إذن. من التطبيع الاجتماعي الذي عن طريقه يوجه الطفل لكي يسير على نهج حياة أسرته. والجماعات الاجتماعية الأكبر والتي يجب أن ينتمي إليها ويسلك في غمارها بصورة مناسبة. وبذلك يصبح في النهاية مؤهلاً سلفاً وجديراً لدور الراشد الناضج؛ (أحمد ، ٢٠١٣، ٥٠-٦٥) .

ومن أهم المتطلبات الاسرية لتحقيق العزة الاهتمام بالتربية الوالدية من خلال الاسرة " ففي ظل التغيرات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والإعلامية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم تظهر دعوات من مختلف الاتجاهات حول إعادة النظر في مفاهيم الوالدية وما يرتبط بها مع الأخذ في الاعتبار المقومات الأصلية الموجودة في أعماق التراث الإسلامي عقيدة وشريعة والتقاليد الثابتة والمعاصرة ، حيث أن أمتع خبرات الفرد وأكثر تجاربه إثارة هي الدخول إلى عالم الوالدية، غير أن الحياة الحديثة بتعقيداتها وضغوطها حولت هذه الحقيقية إلى تحد كبير، فوالدية اليوم ليست كوالدية الأمس ولن تكون بالمستقبل (جاب الله ، ٢٠١٠ ، ١٩٥- ٢٢٥) .

وهناك اجمال عام حول ما تمنحه الوالدية من ضروريات أساسية للطفل، يمكن تلخيصها فى الآتي:(ابراهيم ، ٢٠١٣، ٥-١٣) :

- تأمين حاجات الطفل المادية: وذلك يشمل كسوته ورعايته الجسمية، وحماية حياته من المخاطر ورعايته الصحية.
- تنميته جسمانياً: وذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة لنموه الصحي، وتغذيته، وتمرين جسمه ورياضته، وتنمية العادات الصحية السليمة.
- تأمين حياته الفكرية: ويقصد بها الظروف التي تساعد عقل الطفل على النمو السليم، وحماية كرامته، ويتم ذلك من خلال توفير جو آمن وعادل في الأسرة لا تتعرض فيه شخصية الطفل للإساءة.
- تطوير ملكاته الفكرية: وذلك من خلال إتاحة فرص للطفل يمكن أن يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية وتنمية ذاته أخلاقيا وروحياً.
- تأمينه عاطفياً: وذلك لا يتم للطفل إلا إذا شعر أنه محبوباً مرغوباً فيه، وهذا يتطلب الدعم المعنوي والتشجيع.

إن المتطلبات الأسرية تنعكس على عزة الطفل فتأمين حاجات الطفل المادية والجسمية والتربوية من خلال الأسرة تكسبه الثقة بالنفس وتعوده على السلوكيات الحميدة التي تتفق مع العزة وتكسبه الشجاعة وتمنحه القوة وأسبابها من قوة عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية فيكون صحيح الجسم مبادرا لا يخشى الآخرين ويعبر عن رأيه بحرية دون خوف وفي هذا ضمان لعزته اذا قامت الأسرة بواجبها في هذا الصدد على النحو المطلوب .

(٢) متطلبات نفسية لتحقيق العزة :

قد ثبت في علم النفس أن أشد الفترات خطورة وأكثرها تمهيدًا للاضطرابات الشخصية هي التي تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة المتعلقة بعلاقة الطفل بوالديه، فاستقرار شخصية الطفل وارتقائه يعتمد على ما يسود الأسرة من علاقات مختلفة كمًا، ونوعًا، كما أن النمو النفسي للطفل يتأثر بالبيئة الداعمة وبتشجيعها، وقد أصبح من المؤكد في مجالات الدراسات التربوية النفسية الخاصة بتنشئة الطفل ومراعاة صحته النفسية أن علاقة الطفل بأمه في مرحلة الطفولة المبكرة على أساس الحنان والرعاية وإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية تشكل الأسس الضرورية لصحة نفسية،

إذ تهيئ له فرص التطور والارتقاء وحسن التكيف. فدور الام أهم ولا ينتهي مع نهاية مرحلة الرضاعة، إذ أنها تبقى المصدر الرئيسي لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل حتى في مرحلة الطفولة المبكرة، فحاجة الطفل للأمن يرضيها إشباع الحاجات البيولوجية المختلفة وأن يكون محل عطف وعناية وأن يلقي تجاوبًا انفعاليًا. ومن جانب آخر يعتبر التعلق حاجة أساسية من حاجات النمو "فالتعلق يتمتع بوظيفة بيولوجية نفسية مهمة.. تمكن الطفل من النمو نموًا سليمًا من النواحي البيولوجية والعاطفية والاجتماعية" (وهيبه ، ٢٠١٦، ٦٩ - ٧٩.)

ومن أهم المتطلبات النفسية لضمان عزة الطفل تجنب الاساءة اليه "فلقد انتهت الدراسات والأبحاث إلى أهمية التوجيه النبوي في منع الإساءة إلى الطفل، وحسن معاملته، لما لذلك من آثار إيجابية تنعكس على صحة الطفل النفسية، يقول النبي " صلى الله عليه وسلم" موجها ومربيا: «ليس منا من لا يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا».(أخرجه الترمذي ، ١٩٢١) فالتوجيه النبوي بالرحمة بالصغير، أي تنشئته في مناخ تربوي يراعي تكوينه النفسي والبدني ولا يعرضه للإساءة، وعلى الرغم من تعدد أشكال الإساءة إلى الطفل، فإن الإساءة النفسية والانفعالية تعد من أخطر أنواع الإساءات تأثيرا على نفسيته، حيث تصعب إزالة الآثار المترتبة عليها، خصوصا إذا لم تعالج، فتظل عظيمة التأثير في حياة الطفل ومستقبله. (ابو الفتوح ، ٢٠١٦ ، ٧٦- ٧٧) ، ومن المتطلبات النفسية الأخرى تحقيق الأمان النفسي، حيث يتضح أنه في حالة حدوث اضطراب في العلاقات بين الزوجين، فإن تأثيره لا يقتصر على الوالدين فقط، وإنما يمتد إلى الأبناء، ويظهر هذا التأثير على شكل اضطرابات نفسية وانحرافات سلوكية تتجاوز مجرد التمتع باكتمال سلامتهم البدنية والعقلية. لذا، لابد لنا من وقفة مع النفس بالمراقبة الدقيقة لردود الأفعال إزاء تربية الابناء ، والأخذ في الحسبان طبيعة الأطفال الرهيفة بالامتناع عن النقاش الحاد والجدال العقيم أمامهم، وضرورة بقاء هيبة الوالدين في نفوسهم؛ لضمان دوام محبتهم، من منطلق أنه تقع على عاتق الأهل مسؤولية توفير الجو الأسري الآمن الخالي من المشاحنات والتوترات، ومما لاشك فيه أن الأمر يزيد سوءاً في حالات الطلاق، حيث يتولد لدى الأبناء شعور بفقدان شيء ما، وهذا الشعور يشغلهم ذهنياً كثيراً، ولفترة طويلة، وينعكس على حجم تحصيلهم المدرسي، وعلى أمنهم العاطفي، وعلى القدرة على الاستمرارية في إقامة علاقات اجتماعية سوية خالية من التوتر والخوف والقلق، ومن المتطلبات النفسية الأخرى العدل بين الابناء وعدم تحيز الوالدين لأحد الأولاد، لأنها ستكون السبب المباشر في زرع بذور الغيرة بين الأخوة من دون التفكير في عواقب ذلك إلى أن يأتي يوم الحصاد عندما تنعدم مشاعر الإخوة والحب والحنان والتآزر في قلوبهم، لتتحول إلى مشاعر يصعب تصديقها، لأنها عبارة عن مشاعر الحقد والحسد التي غرسها آباء في نفوس أطفالهم، وظنوا أن تلك المعاملة القاسية شديدة الوطأة على قلب الطفل الضعيف ستجدي نفعاً، لأن الشعور بالإحباط، الذي زرع بداخلهم، جعلهم يشعرون بأنه لا يمكن لهم أن يكونوا ذوي فائدة وقدرة على أداء أي فعل كان، وذلك بسبب شعورهم بأنهم مهملون مقارنة بإخوتهم المميزين والمحبوبين من أهلهم.(بغورة ، ٢٠١٤، ٧٦- ٧٧)

وعلى الرغم من تعدد أشكال الإساءة إلى الطفل، فإن الإساءة النفسية والانفعالية تعد من أخطر أنواع الإساءات تأثيرا على نفسيته، حيث تصعب إزالة الآثار المترتبة عليها، خصوصا إذا لم تعالج، فتظل عظيمة التأثير في حياة الطفل ومستقبله. ويحدد بعض الباحثين الإكلينيكيين أعراضا مميزة للأطفال الضحايا لسوء المعاملة والإهمال، منها أعراض انفعالية تتضمن: الغضب، والإنكار، والكبت، والخوف، ولوم الذات والشك فيها، والشعور بالعجز، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالذنب، والبلادة. كما يبدي هؤلاء الأطفال أعراضا سلوكية تشمل: الهروب من المنزل، والانسحاب، والأمراض الجسدية، والكوابيس، والرهاب. كذلك قد تضطرب في ذهنه المخططات المعرفية، فتتصف إدراكاته بالتشوه المعرفي، وتصاب المنظومة المعرفية بالتشوش، حيث تتغير إدراكاته

وتفسيره للعالم الذي يصير بالنسبة إليه عالما عدائيا يصعب التنبؤ به.(ابو الفتوح ، ٢٠١٦، ٧٦-٧٧) إن شعور الطفل بالأمان النفسي وعدم تعرضه للإساءة والتعامل معه بعدل دون تمييز وتقبل الطفل وشعوره باستقرار الأسرة وعدم تعرضه للمشاحنات الاسرية يكسبه اعتدادا بنفسه ويبتعد به عن الخوف ويكسبه القدرة على التعبير بذاته في حرية كما أنه يكون ايجابيا متفاءل النظرة الى الحياة مما ينعكس على شعوره بالعزة ، وعلى معلمة الروضة الالتزام بتوفير الأمان النفسي للطفل ايضا فلا تعنفه ولا تنهره .

(٢) متطلبات صحية لتحقيق العزة :

يقول المصطفى مادحًا المؤمن القوى: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ) (صحيح مسلم ، ٢٦٦٤)

على الأسرة أن تحرص على رعاية أولادها من الناحية الصحية للاستفادة من طاقاتهم الحيوية، وقدراتهم الجسمية بما يعود عليهم وعلى الأمة بالقوة والمنعة، ولا ينبغي تذرع الآباء بالخوف على أولادهم فيمنعونهم من ممارسة النشاطات البدنية، فإن هذا الخوف يجعلهم اتكاليين، ضعيفي الإرادة والقدرة، كما أن تحقق هذا المطلب للآباء بعيد المنال؛ لأن الحركة عند الطفل غريزة قوية، ومن المستحيل التفكير في الحدّ منها أو كبتها ، ولهذا كان إجماع أكثر رجال التربية إن لم يكن كلهم على أهمية اللعب والحركة، ودورهما الهام فى تنمية قوى الطفل الجسيمة، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية، ففي مجال التنمية الذهنية للطفل مثلاً: أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين تكون لديهم الإمكانات والفرص للعب تنمو عقولهم نموًا أكثر وأسرع من غيرهم ممن لم تتح لهم هذه الفرص وتلك الإمكانات، وفى مجال تنمية القوى الجسمية وتنشيطها: فإن لعب الأطفال يكسبهم مهارات حركية، فالقفز، والجري، والتسلق، والتسابق، وغيرها من النشاطات الجسمية يكتسب منها الطفل قدرات حركية، إلى جانب أن اللعب يساهم مساهمة كبيرة مع الغذاء في زيادة وزن الطفل، وحجمه، ويساعد على نمو أجهزته الجسمية المختلفة، أما في الجانب الاجتماعي والخلقي: فإن ممارسة الطفل للعب وسط مجموعة من الأقران يساعده على التكيف الاجتماعي وقبول آراء الجماعة، وإيثارها على النفس، والتخلص من الأنانية وحب الذات، إلى جانب ظهور القيادات بين الأولاد، وتعلم أساليبها وطرق ممارستها. كما أن المباريات المختلفة بين الأطفال تعتبر مجالاً جيدًا لصرف المشاعر العدوانية عندهم.(عبيد ، ٢٠١٤ ، ٢٠٤- ٣٠٨)

مما سبق يتضح أن اهتمام روضات الاطفال باللعب وبإتاحة الأنشطة البدنية والحركية للطفل يجعلهم أقوياء بدنيا مما ينعكس على ثقتهم بأنفسهم فالأنشطة البدنية تقوي ارادة الطفل وتدعم تكيفه الاجتماعي وتجعله سريع البديهة حاضر الذهن وذلك من أسباب القوة المؤدية للعزة ، كما أنها مسئولة عن توعية الطفل صحيا بقواعد النظافة وكذلك تناول الطعام الصحي والجيد وعليها تبصير من لهم صلة بالطفل في ذلك .

(٤) متطلبات تربوية لتحقيق العزة

إن أهم وظائف التربية في مرحلة الطفولة إكساب الطفل مختلف العادات الصالحة إلى جانب الاتجاهات السليمة المرغوب فيها، والعادات التي يراد غرسها في الأطفال ليعملوا بها، تشكل أنماطاً من السلوك الإسلامي المتميز، إن غرس العادة يحتاج إلى فترة زمنية غير يسيرة، فلا يكفي أن يقول المربي للطفل اعمل كذا وكذا ثم يلتمس بعدها أن تتكون عنده العادة التي يسعى إليها. لابد من التكرار والمتابعة، رغم أن تكوين العادة في الصغر أيسر منه في الكبر، ومن أجل ذلك أمر رسول الله الآباء بتعويد أبنائهم على الصلاة قبل موعد التكليف بها بقوله "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر" (أحمد ،٦٦٨٩) (الكربولي ، ٢٠١٢، ٤٠٨ – ٤٢٤)

وحتى تتم التربية على العزة بشكل جيد لابد أن تغطي التربية كافة جوانب التربية لدى الطفل من التربية الايمانية والعقدية والعقلية والاجتماعية والنفسية ، وذلك كما يلي : (فهيم ، ٢٠١٦، ١-٢١)

- تربية ما قبل المدرسة تعني بوجود علاقة تربوية تجمع الطفل بالمحيطين بهم عبر ممارسات محددة تظهر على شكل مجموعة أساليب أو معاملات يتبعها هؤلاء خلال المواقف المختلفة التي يواجهها الطفل إما داخل البيت أو خارجه، وبهذا يجب على المحيطين بهم أن يكون لديهم تصورات وأفكار عن نمو الطفل وكفاءاته وقدراته وحاجياته ورغباته .
- مساعدة الطفل لكي يتعرف على أجزاء جسمه واكتشاف قدراته الحركية وتعبيراته الجسدية المتنوعة. الاستجابة لحاجات الطفل الجسدية والنفسية والاجتماعية والمعرفية .
- مساعدته على ملاحظة الظواهر الاجتماعية والعلاقات السائدة بين أفراد مجتمعه وتمكينه من غرس وتشرب أساليب سلوكية وقيم واتجاهات دينية ووطنية تحددها ثقافة المجتمع.
- تشجيع ميول الأطفال التلقائية للاستطلاع من أجل معرفة المحيط واكتشاف خصائصه ومميزاته ونوع العلاقات التي تربط بين أفراده.

ومما يسهم في غرس العزة تربويا من خلال الروضة العمل على غرس ثقة الطفل بنفسه من خلال الانشطة المسرحية وسرد القصص وتعويده على الشجاعة والاقدام أثناء اللعب وتنفيذ ما يوكل اليه من مهام داخل الروضة ، ومراعاة الفروق الفردية بين الاطفال ، وتعويد الطفل على الآداب الاسلامية كالاستئذان ، وسرد قصص من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والأنبياء والصحابة عن مواقف تتضمن العزة ، فالتزام الروضة بتحقيق ذلك من خلال الانشطة يسهم في عزته .

(٦) متطلبات اجتماعية لتحقيق العزة :

إن مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة للطفل مرحلة مهمة ، من حيث تشكيل شخصيته وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، حيث يتسع المجال الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة فيشمل أناسا من خارج الأسرة في الروضة والمعلمات وجماعة الرفاق والأقارب، ويندمج الطفل في كثير من الأنشطة الجماعية والفردية. حيث يعمل النمو الاجتماعي للطفل على تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الأخريين ويندمج معهم ويؤدي أدوار معينة وتصبح علاقاته علاقة تأثير وتأثر بمن حوله فالمجتمع الذي يعيش فيه.(سفاري وزرارقة ، ٢٠٢٣، ٤٥٤ – ٤٦٥)
إن شخصية الطفل لا تولد معه ولكنها تولد تدريجيًّا بتفاعله في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه ويمكن توضيح متطلبات النمو الاجتماعي لطفل الروضة من خلال ما يلي: (العقيل ، ٢٠٢١، ١-١٧)

- تعليم الأبناء ردَّ السلام، كما ورد بالصيغة المتعارف عليها؛ في الأسرة والمجتمع ومواطن الرباط، ومصداق ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم -: ((لن تدخُلُوا الجنَّة حتى تُؤمنُوا، ولن تُؤمنُوا حتى تحابُّوا، أوَلا أدلُّكم على شيءٍ إذا فعلتُموه تحاببتُم؟ أفشُوا السَّلام بينكُم" (صحيح مسلم ،٥٤)
- تعويد الأبناء على آداب الاستئذان داخل البيت قبل البلوغ وبعده؛ وذلك مصداقًا لقوله - سبحانه وتعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (النور: ٥٨)

- لفت انتباههم إلى غض البصر عن المحرَّمات؛ إذ لا بد للحياة من ضوابط مع الفرد؛ فالإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف؛ وذلك مصداقًا لقوله - سبحانه وتعالى -: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) (النور: ٣٠.
- ربط الأبناء بالصحبة الصالحة، وقد دلت نتائج الدراسات أن للصحبة أثرًا بالغًا في نمو الطفل النفسي والاجتماعي؛ وقد حذَّر القرآن الكريم من رفقاء السوء؛ وذلك مصداقًا لقوله: (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً * الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا * وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً)(الفرقان: ٢٥- ٢٨.)

إن الاهتمام بترسيخ هذه الآداب الاجتماعية من خلال تعويد الطفل على الاستئذان وعرض هذه الآداب من خلال القصص ومسرح العرائس في الروضة يضمن ترسيخ العزة في نفوس الأطفال الصغار حيث تتشكل شخصيته في البعد عما لا يليق من سلوكيات وتزكية نفسه منذ الطفولة بالالتزام بالصفات الحميدة من خلال التربية الاجتماعية له .

(٧) متطلبات اقتصادية لغرس العزة :

يمكن القول إن الأسرة المتدنية اقتصاديا تترك لدى أبنائهم الشعور بعدم الطمأنينة والحرمان والشعور بعدم الاطمئنان يأتي من عدم الانتظام في تلبية بعض متطلبات الأسرة ،والملاحظ أن الأطفال الذين يعانون الجوع والبرد يكونون أميل إلى القلق في ظروف حياتهم والى عدم الاطمئنان في أيامهم ، والشعور بالحرمان يأتي في الحاجات التي لا تستطيع الأسرة توفيرها للطفل والحياة الأسرية (قليل ، ٢٠١٨، ٣٧، ٣٨)، ومن متطلبات التربية الاقتصادية للطفل تحقيقا للعزة تعويد الطفل على الايمان بان الله هو الرزاق سبحانه وتعالى و الايمان بالله من خلال شكر النعم وحمد الله عليها ، والتمتع بالنِّعم المباحة بحدود الشرع وعدم البخل، و التوسط والاعتدال في النفقة والبعد عن التبذير. (الشرعة ، ٢٠١٧،١-٢٢).

ومن المتطلبات الاقتصادية الاخرى لتربية الطفل على العزة: ضرورة العمل على تنمية الثقافة بالوعي الاقتصادي وأسس ومبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة وذلك من خلال برامج ودورات يقدمها لهم أساتذة متخصصون في هذا المجال ، وضرورة التوعية من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة عن خطط كل أول الشهر تحدد فيها أوجه الإنفاق مسبقا من احتياجات ومستلزمات ، وضرورة التوعية بالسلوكيات التربوية الصحيحة نحو الأطعمة الزائدة عن الحاجة ، وعدم التخلص منها برميها في القمامة وإنشاء بنك للأطعمة يجمع فيه الفائض من تلك الحاجات إذا كانت بحالة جيدة ويتم توزيعها على الحالات الفقيرة والمحتاجة مع نشر ثقافة التكافل الاجتماعي بين الناس . (المدخلي ، ٢٠١٥، ٣٠١-٣٢٢) وعليه يمكن لمعلمة رياض الاطفال سرد قصص تنمي التربية الاقتصادية لدى الطفل وتنمي شعوره واحساسه بالفقراء والمساكين وعدم التكبر عليهم وفي القصص القرآنية نماذج كثيرة مثل قصة اصحاب الجنة في سورة القلم وكذلك قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف ، كما يمكنها أن تتفقد الأطفال الذين يحتاجون الى مساعده من خلال تفعيل سجلات الحالة الاجتماعية ومخاطبة المسئولين في وحدة المشاركة المجتمعية والتواصل مع الجهات المعنية لمساعدتهم ضمانا لعزة الطفل .

(٨) متطلبات تشريعية لتحقيق العزة :

لقد اهتم القانون الدولي بحماية الطفولة وعمل على تشكيل العديد من المنظمات الخاصة بالطفولة واتخذ العديد من القرارات الخاصة بالطفولة وحمايتها ، والذي أشار إلى ضرورة منح الطفل الدعم المادي والمعنوي، واهتمت الأمم المتحدة بحقوق الأطفال وتقرير حقوقهم وحمايتهم من

الاعتداءات على هذه الحقوق، لذا يتوجب على كل دولة تقديم الحماية والرعاية وتوفير سبلها بما فيه تسجيل كل طفل عند ولادته وأن يعطي اسماً وجنسية، و المقصود بالطفل في القانون الدولي هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من وقد بين الإسلام هذه الحماية حيث إن الأطفال لا يمكن أن يعيشوا بمستوى رغد العيش إلا في ظل أسرة متماسكة البنيان حصنها قوي، فللأبناء الحق في أن ينسبوا إلى آبائهم، فقال تعالى: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ)(الأحزاب:٥) وهذا الحق يشمله حقهم في الرعاية وتدبير شئون حياتهم بما يرضي الله تعالى لأنهم هبة ونعمة من الله، قال تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا")(الكهف الآية ٤٦)(هليل والصباحين ، ٢٠١٥ ، ٣٧-٦٥)، وترتبط حقوق الطفل بالمواثيق الدولية والعربية والتي تمثلت في حقوق: الحياة والإنفاق والمساواة والتعليم وحسن المعاملة وحقه في اللعب وتوفير الظروف الملائمة لإكسابه قيم وعادات مجتمعه وتنشئته تنشئة صالحة وتنمية قدراته ومهاراته واستعداداته إلي أقصي إمكاناتها وتمكينه من المشاركة الفعالة في المواقف المختلفة وحقه في الحفاظ علي هويته وحريته في الحرية والأمن والأمان، وتتطلب هذه الأسس الثلاثة مراعاة منهج رياض الأطفال توفير البيئة والظروف النفسية والاجتماعية والمادية التي تساعد علي احترام حقوق الطفل ومشاعره والتنويع في الأنشطة والخبرات التي تثري معارفه وتشبع حاجاته وتنمي ميوله وقدراته وتثير تفكيره وتتيح له فرص النجاح والإنجاز وتقدير الذات واحترامها والاعتزاز بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل. (كامل ، ٢٠٢١، ٣٧٥- ٤٥٢)

(٩) متطلبات اعلامية لغرس العزة:

إن استخدام الأطفال غير الرشيد لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، أصبح مثار حديث وجدل على الصفحات الرسمية للأخبار في العديد من الصحف، وتدور أغلبها حول استخدام الأطفال غير الرشيد للكمبيوتر والأجهزة المحمولة، وباتت التكنولوجيا الحديثة تتحدى المعلمين في المدارس والآباء في البيوت. لذا فالجيل الجديد في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة تعتمد على تكامل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المسجد) لتكريس مفهوم التربية الإعلامية والرقمية في أوساط النشء(أم الرتم وعواج ، ٢٠١٩،٨٩ - ١٠٣)

وقد ظهرت تحديات أخرى جديدة خصوصا مع تدخل الإعلام بوسائله الجديدة في التنشئة الاجتماعية وذلك في عمليات توجيه الأبناء إلى كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي ولذلك كان لزاما على أوساط التنشئة الاجتماعية ومنها الروضة انتهاج ما يعرف بالتربية الإعلامية على مستواها من خلال توعية الطفل منذ الصغر بنوعية البرامج المقدمة لهم وذلك من خلال خطوات تتمثل فيما يلي : (بوزيد والبار ، ٢٠٢١، ٧٠- ٨٢)

- تنظيم الوقت: وهي خطوة مهمة وذلك من خلال تنظيم الوقت وتحديد ساعات الاستخدام و ربطها بأداء الواجبات المدرسية وغيرها والحرص على إقناع الطفل بأهمية تحديد وقت للاستخدام واحترامه .
- انتقاء المحتوى : يتضمن انتقاء المحتوى تحديد ماهية القنوات أو الصفحات بالحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي أو الألعاب الفيديو التي يمكن أن يتفاعل معها الطفل والتأكد من طبيعة المواد التي يتصفحها.
- تشجيع الحوار لتنمية الفكر الناقد وذلك من خلال النقاش والمشاركة فيما يتم تصفحه عبر الانترنت أو المشاهدة عبر التلفاز ثم طرح أسئلة للطفل من أجل معرفة رأيه والاستماع إليه.

– إيجاد البدائل: لابد من البحث عن البدائل للطفل من أجل شغل وقته وبذلك تقليل تعرضه لشبكات التواصل الاجتماعي أو أي وسيط آخر ومحتوى أخر كممارسة الرياضة، اللعب ، التنزه وغيرها من الأنشطة .

من خلال ما سبق يتضح دور معلمة رياض الأطفال في توعيتها للوالدين بخطورة المحتوى الاعلامي المقدم لطفل الروضة من خلال عقد الندوات وكذلك يمكنها توعية الاطفال بترشيد استخدام وسائط التكنولوجيا من خلال القصة ومسرح العرائس والأنشطة المختلفة كما يمكنها غرس العزة في نفوس الأطفال من خلال تنمية ثقافة التمييز لدى الطفل بمعرفة ما يمكن مشاهدته من محتوى يناسب الصغار وعليها ان تنبه الوالدين الى هذا الامر.

توصيات البحث

مما سبق ذكره يتضح أن العزة حسنة بين سيئتين بين الذل و الخنوع والتكبر والخيلاء ، ويمكن لمعلمة رياض الاطفال أن تغرس هذا الخلق في نفوس الأطفال وتبصير الوالدين بمسئوليتهما نحو ذلك من خلال عدة متطلبات منها على سبيل المثال :

١. اعتماد تربية مبنية على احترام آراء الطفل ورغباته ، تربية تتم في بيئة آمنة بلا خوف او تهديد بالضرب واهانة أمام الرفاق ، فإن أكثر ما ينمي الخوف والذل في نفوس الأطفال الصغار هو كبت حرياتهم والتعامل معهم بقرع العصا واستخدام القصص المخيفة وتهديد الطفل بذهابه الى الطبيب وبالحقن وغرفة الفئران ، إن التربية المتسلطة لا تصنع شجعانا أقوياء ولا تصنع أحرارا ، بل تصنع في المستقبل خانعين جبناء حالهم حال من لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم .
٢. إن التربية المنشودة للطفل حتى يتربى على معاني العزة تربية تقوم على ترك الطفل ينطلق فيما يبدع بحرية من خلال الأنشطة المختلفة من رسم ولعب وتشكيل بالصلصال ، وترك الفرصة له ليجرب ويكتشف ، لا ان ننهره ونقتل فيه حريته .
٣. ينبغي تعويد الطفل على تحسين أدائه باستمرار مقارنة بنفسه لا بغيره واحترام مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال ،وعدم مقارنته بالآخرين وتنمية روح المبادرة لديه من خلال تنمية مهارات القيادة والاثابة على أي سلوك يظهر فيه مبادرة لمساعدة رفاقه من الأطفال بالقاعة او القيام بسلوكيات حسنة بمفرده تطبيقا لما تعلمه .
٤. لتربية الطفل على خلق العزة ينبغي تعويده على ثقافة الاختيار والاستماع الى أرائه فيما لا يعجبه من أنشطة واتاحة الفرصة له للنقد بحرية فأحيانا تشرع المعلمة في تنفيذ نشاط معين بينما يريد الأطفال نشاطا آخر أو تريد منهم أن يلعبوا لعبة معينة فاذا هم يريدون أخرى ، فعليها حينئذ ألا تفرض عليهم ما تريد وان تترك لهم مساحة من الحرية وأن تستغل في ذلك طبيعة منهج الأنشطة في رياض الأطفال وهو منهج قائم على المرونة والاختيار بين البدائل المتعددة والتنوع في الأنشطة فالطفل ملول بطبعه .
٥. على المعلمة أن تغرس في نفوس الأطفال من خلال أنشطة التربية الخلقية والدينية والنشاط القصصي أن كرامة الانسان وعزته مرهونة بطاعته لله سبحانه وتعالى وامتثال اوامره واجتناب نواهيه.
٦. على المعلمة أن توضح للطفل من خلال الأنشطة القصصية أن العزة الحقيقية ليست بالتكبر على الناس والتجبر عليهم بما يملك الانسان من اسباب كالمال والجاه والانساب ، ولكن توصل لهم هذه المعاني بطريقة مبسطة تناسب سنهم وتفكيرهم وهناك امثلة كثيرة في قصص الأنبياء والقصص القرآني .

٧. على المعلمة أن تعود الأطفال ترك الطمع والتطلع فيما لدى الآخرين وأن تهذب سلوكيات الأطفال ففي بعض الأنشطة قد تلاحظ أن بعض الأطفال يتميز سلوكهم بالشره أو قد تمتد أيديهم الى أخذ ممتلكات رفاقهم الصغار ، فعليها حينئذ أن توجه هذا السلوك من الأثرة والأنانية والشره وأن تبحث في الأسباب المؤدية اليه وان تعالجها أولا بأول .
٨. على المعلمة أن توجه الأطفال الى حسن الأدب في الأخذ والعطاء وشكر الآخرين وتعويدهم على خلق الايثار احيانا واحترام أدوار الزملاء في اللعب .
٩. على المعلمة أن تلتزم بالعدل في سلوكها مع الأطفال فالظلم يورث الذل والخنوع ، عليها ان تعامل الأطفال سواسية كأسنان المشط ، وهي في ذلك وان قامت بمراعاة الفروق الفردية لكن عليها ان ننتبه الى اشتراك جميع الأطفال في أداء النشاط ولا تهمل أحدا لكونه ضعيفا أو مشاغبا .
١٠. ينبغي على المعلمة ألا تميز بين الاطفال على أساس الجنس أو اللون أو الشكل أو الدين أو أن هذا الطفل أذكى من ذاك أو أن بيئة ذلك الطفل أرقى من ذلك وغير ذلك من الوان التمييز التي تقع فيها بعض المعلمات خطأ عمدا أو سهوا ، فدور المعلمة أن تكون موجهة ومربية لا أن تتعامل مع الطفل بتمييز أو عنصرية .
١١. على المعلمة أن تكون قدوة للطفل في اتصافها بخلق العزة ، فإن فاقد الشيء لا يعطيه ،عليها ان تعرضت للظلم في عملها أو شعرت بالظلم والإهانة للأطفال الصغار في أي موقف أو رأت أن أحد الأطفال يعاني من ظلم في المنزل مثلا أن تجاهد ما استطاعت لرفع هذا الظلم ، فبيئة العمل في رياض الأطفال قد تمتلئ بألوان من الظلم ابسطها اهمال قواعد السلامة في بعض الروضات مثلا أو عدم الاجتهاد في توفير الامكانات المناسبة لنمو الطفل نموا سليما أو غير ذلك من الأمور .
١٢. على المعلمة أن تجتهد في مخاطبة الجهات الرسمية ودعم ما تقدمه من مجهود في غرس العزة بتنمية مفهوم المشاركة ، فبعض الأطفال الصغار يعانون من سوء التربية الوالدية وقد تلاحظ اهمال بعض الأمهات لتأديب الطفل أو اهمال تغذيتهم أو أي لون من ألوان الظلم من ضرب وايذاء للطفل فعليها أن توجه ذويهم في ذلك ، وبعض الأطفال يعيشون في أسر مفككة أو أن يعيش الطفل مع زوجة أب قد تؤذيه الخ ، أو يفسد بعض الآباء اطفالهم بالتدليل فعليها حينئذ أن تكون أذنا صاغية وعينا مفتوحه لتوجه كل هؤلاء لتربية الطفل تربية مثلى تنأى بهم عن الذل والخنوع .
١٣. إن منهج العمل والبيئة والأنشطة المقدمة في رياض الاطفال بحاجة الى تبصير المسئولين والقائمين عليها بأهمية بناء خلق كخلق العزة في نفوس الأطفال وفي هذا ينبغي رفع الوعي بأهمية هذا الخلق الإسلامي الأصيل والتأكيد عليه من خلال جهود الباحثين والتربويين والمشرعين وواضعي القوانين ومن لهم صلة بصناع القرار والمسئولين عن تدريب المعلمات ، والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .

مراجع البحث

١. إبراهيم ، رجب عبد الجواد (٢٠٠٢) ، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، دار الأفاق العربية، القاهرة.
٢. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (١٩٩١) معجم مقاييس اللغة، ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت .
٣. أبو الفتوح، هبة محمد محمد. (٢٠١٦). أخطاء في التربية: القسوة تدمر ثقة الطفل بنفسه. الوعي الإسلامي، س٥٣، ع٦١٥ ، ٧٦ - ٧٧.

٤. أبو جعفر الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (٢٠٠١) ، تفسير الطبري المسمى : جامع البيان عن تأويل آي القران ، (المتوفي :٣١٠ هجري) ط دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .
٥. أبو سيف، موسى أحمد. (٢٠٢١). رياض الأطفال: مفهومها - أسباب ظهورها - نشأتها - أهدافها العامة،ليبيا ، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، ع٧ ، ٣١٥ – ٣٢٥.
٦. الأصفهاني (١٩٩٢) مفردات القرآن ، طبعة دار القلم. دمشق، .
٧. الألوسي ، (١٩٩٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٨. أم الرتم، سحر، و عواج، سامية. (٢٠١٩). التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية، الجزائر ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج١٦، ع١ ، ٨٩ - ١٠٣.
٩. البطوش، أمين محمد سلام (٢٠٠١). أسس التقدم والعزة والرقي لأمة الإسلام المستنبطة من خير الكلام. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - السودان، س٤، ع٧ ، ٤٥ - ٦٣
١٠. بن عاشور التونسي ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ، (١٩٨٤) التحرير والتنوير " تحرير المعني السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (المتوفى : ١٣٩٣هجري) ؛ الدار التونسية – تونس .
١١. بوزيد، فائزة، و البار، وفاء. (٢٠٢١). دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة في مدى اهتمام الوالدين في توجيه أبنائهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج٨، ع٢ ، ٧٠ – ٨٢
١٢. بيومي محمد ضحاوي ، قضايا تربوية مدخل إلى العلوم التربوية ، ط٢، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
١٣. الجمل، منسي السيد محمد السيد. (٢٠١٤). الفقر الاجتماعي لأطفال محافظات الوجه القبلي: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية. مجلة كلية التربية - القسم الأدبي، مج٢٠، ع١ ، ٢٢٣ – ٢٨٣
١٤. الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(٢٠٠٤م) ،تذكرة الأريب في تفسير الغريب ، دار الكتب العلمية ، بيروت
١٥. الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي أبو الفرج جمال الدين (٢٠٠٩)، زاد المسير في علم التفسير ، المكتب السلامي ، دار بن حزم ، بيروت ، لبنان.
١٦. الجوزية، ابن قيم ، (٢٠١١) مدارج السالكين، تحقيق: ناصر بن سليمان السعوي، علي بن عبدالرحمن القرعاوي، وآخرون، دار الصميعي. للنشر والتوزيع،الرياض .
١٧. حسن، رشيد . (٢٠١٢). تربية العزة في الإسلام. مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، س ٤٩، ع ٥٦٤ ، ٤٦ - ٤٩.
١٨. حسن، مها صلاح الدين محمد. (٢٠٢٣). دور المؤسسات الحكومية والأهلية في إشباع احتياجات الطفولة المبكرة في الريف: دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية بدمياط، ج٨٥ ، ٣٥ - ١٣٨.
١٩. رمضان، مبروك بهي الدين (٢٠١٦). علاقة الرحمة بمفهومي القوة و العزة. بحوث المؤتمر الدولي الأول : الرحمة في الاسلام - قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية - جامعة الملك سعود - السعودية، ج٢ ، الرياض: قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية - جامعة الملك سعود، ٣٣٥ - ٣٨٥.

٢٠. الزبيدي ، السيد مرتضى(١٩٩٤) **تاج العروس من جواهر القاموس** ، دار الفكر، بيروت .
٢١. الزمخشري ،(١٩٩٨م) أساس البلاغة ،تحقيق : محمد باسل عيون السود ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت.
٢٢. السايح، أحمد عبد الرحيم (٢٠١٢). تربية المجتمع الإسلامي على ثقافة القوة و المقاومة و العزة. مجلة أمة الاسلام العلمية - السودان، ع ١١ ، ١٢٧ - ١٥١.
٢٣. سفاري، مريم، و زرارقة، فيروز مامي. (٢٠٢٣). النمو الاجتماعي للطفل مقاربة مفاهيمية، الجزائر ، مجلة آفاق للعلوم، مج٨، ع٢ ، ٤٥٤ - ٤٦٥.
٢٤. السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن جلال السيوطي (٢٠٠٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ٢٠٣/١ ط مكتبة الآداب القاهرة ٢٠٠٤ م بتحقيق أ.د محمد إبراهيم عبادة .
٢٥. السيوطي، الإمام عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ، مُعْجَم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم(٢٠٠٤) ؛ (ت ٩١١ ه)تحقيق محمد إبراهيم عبادة، ط: مكتبة الآداب، القاهرة.
٢٦. الشافعي ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي(٢٠٠٠م) ، ط دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٧. الشرعة، ناصر إبراهيم. (٢٠١٧). قواعد التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج١٣، ع٣ ، ١ - ٢٢.
٢٨. الشعراوي، عزة السيد السيد رزق. (٢٠١٧). تربية الطفل في ضوء متطلبات عصر المعلوماتية. مجلة تطوير الأداء الجامعي، مج٥، ع٥ ، ١١٤ - ١٢٩.
٢٩. الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر(١٩٩٥) ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، الشنقيطي) المتوفي :١٣٩٣ هجري) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان .
٣٠. طلبة ، جابر محمود(٢٠٠٠م) ، مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل ،المؤتمر العلمي الخامس بعنوان المدرسة في القرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية ، المنعقد في الفترة :(٢-٣ مايو) ، كلية التربية جامعة طنطا ، طنطا .
٣١. عبد الرحمن، محمد عبد المولى قاسم . (٢٠١٣). عوامل عزة الدعاة إلى الله تعالى. مجلة الدراسات العربية (كلية دار العلوم - جامعة المنيا) - مصر، ع٢٧، مج٦ ، ٣٤٤٥ - ٣٥١١.
٣٢. عبدالعظيم، ياسر السيد محمد (٢٠١١). المفهوم السياسي للعزة: دراسة في الفقه السياسي. مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي - مصر، مج ١٥، ع ٤٥ ، ٢٩١ - ٣٧٥.
٣٣. عبيد، فتحية عبدالصمد محمد. (٢٠١٤). المنظور الإسلامي للعناية بالطفولة: دراسة وثائقية تحليلية. مستقبل التربية العربية، مج٢١، ع٩١ ، ٢٠٤ - ٣٠٨.
٣٤. العسكري ، أبي هلال العسكري (١٩٨٨) ، جمهرة الامثال ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الفكر ، بيروت .
٣٥. العقيل، ليلى بنت محمد بن سليمان. (٢٠٢١). تربية الأولاد في القرآن الكريم. مجلة العلوم الإسلامية، مج٤، ع٣ ، ١ – ١٧
٣٦. عمارة، محمود محمد. "عزة المؤمن." الوعي الإسلامي: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية س١٩، ع٢٢٠ (١٩٨٣): ١٤ - ٢٣.

٣٧. العمرو، عبدالله بن محمد صالح. "العزة: حقيقتها و آثارها." مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي ع ٤٥ (٢٠٠٤): ١٩٦ - ٢٤٦.
٣٨. عيساوة، وهيبة. (٢٠١٦). رعاية الطفل: الممارسة الأسرية والتحديات. دراسات، ع٤٣ ، ٦٩ - ٧٩.
٣٩. الغزالي ، أبي حامد (١٩٩٩م) المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى ، تحقيق : محمود بيجو ، دار الصباح ، دمشق.
٤٠. الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ،(١٩٨٧)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ت ٣٩٣ ه) تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة .
٤١. فهيم ، محمود فتوح محمد ، (٢٠١٦) غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوي في ضوء التصور الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة - دراسة نقدية ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب والعلوم بالمرج ، مجلة العلوم والدراسات الانسانية ، ع١١، ١-٢١
٤٢. الفيروز آبادي ، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب،(٢٠٠٥) القاموس المحيط، (ت ٨١٧ ه)، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٨ .
٤٣. القرطبي ، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (٢٠٠٣) ، الجامع لأحكام القرآن، (ت ٦٧١ ه، تحقيق/هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ،الرياض.
٤٤. قليل، محمد رضا. (٢٠١٨). التفكك الأسرى وعملية التنشئة الاجتماعية للطفل. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣٨ ، ٣٧ – ٣٨
٤٥. كامل، هناء عبدالمنعم عطية. (٢٠٢١). تصور مقترح لدور التخطيط التربوي في تنشئة طفل الروضة سياسيا في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج٣، ع٥ ، ٣٧٥ – ٤٥٢
٤٦. الكربولي، ولاء خليل ابراهيم. (٢٠١٢). المقومات التربوية للأسرة ودورها في تشكيل شخصية الطفل. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع ٢ ، ٤٠٨ – ٤٢٤
٤٧. الكفوي ، أبو البقاء (١٩٩٨) ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية.
٤٨. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (١٩٩٥) ، مختار الصحاح ، ط مكتبة لبنان ناشر- بيروت .
٤٩. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي (ت ٧١١ه)(١٩٩٤) لسان العرب.دار صادر، بيروت الطبعة: الثالثة
٥٠. المدخلي، محمد بن عمر أحمد. (٢٠١٥). واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٦٧ ، ٣٠١ – ٣٢٢
٥١. مسلم بن حجاج ،(٢٠٠٦) صحيح مسلم ؛ تحقيق: نظر بن محمد الفارابي أبو قتيبة؛ الناشر: دار طيبة.
٥٢. مصطفى ، إبراهيم ، المعجم الوسيط، ، مجمع اللغة العربية، ط: دار الدعوة، مصر. د. ت.
٥٣. هليل، منير على، و الصباحين، سهى يحيى يوسف. (٢٠١٥). النظام القانوني للطفل بين الشريعة والقانون. جرش للبحوث والدراسات، مج١٦، ع٢ ، ٣٧-٦٥

٥٤. وائل بن محمد بن علي بن جابر ، " العزة في القرآن الكريم – دراسة موضوعية "، كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩م .